

Antiochian Orthodox Christian Church of the Annunciation

كنيسة البشارة الانطاكية الارثوذكسية

www.antiochiancalgary.org

Rev. Fr. Ibrahim Chahoud

Email: abouna@live.ca

Diocese of Los Angeles website: www.antiochianladiocese.org

DIVINE LITURGY VARIABLES ON SUNDAY, JUNE 20, 2010 TONE 3 / EOTHINON 4; FOURTH SUNDAY AFTER PENTECOST & FOURTH SUNDAY OF MATTHEW

HIEROMARTYR METHODIOS OF PATARA, BISHOP OF OLYMPUS; KALLISTOS XANTHOPOULOS,
PATRIARCH OF CONSTANTINOPLE; VENERABLE NAHUM OF OCHRID

RESURRECTIONAL APOLYTIKION IN TONE THREE

Let the heavens rejoice and the earth be glad, for the Lord hath done a mighty act with His own arm. He hath trampled down death by death, and became the first-born from the dead. He hath delivered us from the depths of Hades, granting the world the Great Mercy.

طروبارية القيامة باللحن الثالث

لتنفرح السماويات. ولتبتهج الأرضيات. لأنَّ الربَّ صنعَ عزّاً بساعده. ووطئَ الموتَ بالموت. وصارَ بكرَ الأموات. وأنقذنا من جَوْفِ الجحيم. ومنَحَ العالمَ الرَّحمةَ العُظمى.

APOLYTIKION OF THE ANNUNCIATION IN TONE FOUR

Today is the beginning of our salvation and the manifestation of the mystery from the ages; for the Son of God becometh the Son of the Virgin, and Gabriel proclaimeth grace. Wherefore, do we shout with him to the Theotokos, Rejoice, and O full of grace! The Lord is with thee.

طروبارية البشارة باللحن الرابع

اليومَ رأسُ خلاصنا. وإعلانُ السرِّ الذي مُنذُ الدهور. فإنَّ ابنَ اللهِ يصيرُ ابنَ البتول. وجبرائيلَ بالنعمةِ يُبشِّر. لذلكَ نحنُ معه فلنَهتِفْ نحوَ والدةِ الإله. افرحي أيتها الممتلئةُ نعمةً الرَّبُّ معك.

KONTAKION FOR ORDINARY SUNDAYS IN TONE TWO

O protection of Christians that cannot be put to shame, mediation unto the Creator most constant, O despise not the suppliant voices of those who have sinned; but be thou quick, O good one, to come unto our aid, who in faith cry unto thee: Hasten to intercession, and speed thou to make supplication, thou who dost ever protect, O Theotokos, them that honor thee.

قنطاق السيدة باللحن الثاني

يا شفيعاً المسيحيين غير الخازية. الوسيطة لدى الخالق غير المردودة. لا تُعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطاة. بل تداركينا بالمعونة بما أنكِ صالحة. نحن الصارخين إليك بإيمان: بادري إلى الشفاعة. وأسرعني في الطلبة. يا والدة الإله. المتشفعة دائماً بمكرميك.

THE EPISTLE

(For Fourth Sunday after Pentecost)

Sing praises to our God, sing praises. Clap your hands all ye peoples.

The Reading from the Epistle of St. Paul to the Romans. (6:18-23)

Brethren, having been set free from sin, you have become slaves of righteousness. I am speaking in human terms, because of your natural limitations. For just as you once yielded your members to impurity and to greater and greater iniquity, so now yield your members to righteousness for sanctification. When you were slaves of sin, you were free in regard to righteousness. But then what return did you get from the things of which you are now ashamed? The end of those things is death. But now that you have been set free from sin and have become slaves of God, the return you get is sanctification and its end, eternal life. For the wages of sin is death, but the free gift of God is eternal life in Christ Jesus our Lord.

الرسالة

رسالة الأحد الرابع بعد العنصرة

رتلوا لإلهنا رتلوا

يا جميع الأمم صفقوا بالأيادي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومية

يا إخوة بعد أن أعتقتم من الخطيئة أصبحتم عبيداً للبر. أقول كلاماً بشرياً من أجل ضعف أجسادكم. فإنكم كما جعلتم أعضائكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم، كذلك الآن اجعلوا أعضائكم عبيداً للبر للقداسة، لأنكم حين كنتم عبيداً للخطيئة كنتم أحراراً من البر، فأني ثم حصل لكم من الأمور التي تستحيون منها الآن. فإنما عاقبتها الموت، وأما الآن فإذا قد أعتقتم من الخطيئة واستعبدتم لله فإن لكم ثمركم للقداسة، والعاقبة هي الحياة الأبدية، لأن أجرة الخطيئة موتٌ وموهبة لله حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا.

THE GOSPEL

(For Fourth Sunday of Matthew)

The Reading from the Holy Gospel according to St. Matthew. (8:5-13)

At that time, as Jesus entered Capernaum, a centurion came forward to him, beseeching Him and saying, "Lord, my servant is lying paralyzed at home, in terrible distress." And Jesus said to him, "I will come and heal him." But the centurion answered Him, "Lord, I am not worthy to have you come under my roof; but only say the word, and my servant will be healed. For I am a man under authority, with soldiers under me; and I say to one, 'Go,' and he goes, and to another, 'Come,' and he comes, and to my slave, 'Do this,' and he does it." When Jesus heard him, He marveled, and said to those who followed him, "Truly, I say to you, not even in Israel have I found such faith. I tell you, many will come from east and west and sit at table with Abraham, Isaac, and Jacob in the Kingdom of Heaven, while the sons of the kingdom will be thrown into the outer darkness; there men will weep and gnash their teeth." And to the centurion Jesus said, "Go; be it done for you as you have believed." And the servant was healed at that very moment.

The Divine Liturgy of St. John Chrysostom continues as usual.

الإنجيل

إنجيل الأحد الرابع بعد العنصرة

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير

في ذلك الزمان دخل يسوع كفر ناحوم فدنا إليه قائد مائة وطلب إليه قائلاً يا رب إن فتاي مُلقى في البيت مخلعاً يعذب يعذب شديداً، فقال له يسوع أنا آتي وأشفيه، فأجاب قائد المائة قائلاً يا رب لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي. ولكن قل كلمة لا غير فيبراً فتاي، فأني أنا إنسان تحت سلطان، ولي جند تحت يدي. أقول لهذا اذهب فيذهب. وللاخر أتت فيأتي. ولعبدي أعمل هذا فيعمل، فلما سمع يسوع تعجب وقال للذين يتبعونه الحق أقول لكم لم أجد إيماناً بمقدار هذا ولا في إسرائيل، أقول لكم إن كثيرين سيأتون من المشارق والمغرب ويتكثرون مع إبراهيم وإسحق ويعقوب في ملكوت السماوات، وأما بنو الملكوت فيلقون في الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان، ثم قال يسوع لقائد المائة اذهب وليكن لك كما آمنت. فشفي فتاه في تلك الساعة.

THE DISMISSAL

Priest: May He Who rose from the dead, Christ our true God, through the intercessions of His all-immaculate and all-blameless holy Mother; by the might of the Precious and Life-giving Cross; by the protection of the honorable Bodiless Powers of Heaven; at the supplication of the honorable, glorious Prophet, Forerunner and Baptist John; of the holy, glorious and all-laudable apostles; of our father among the saints, John Chrysostom, archbishop of Constantinople, whose Divine Liturgy we have now celebrated; of the holy, glorious and right-victorious Martyrs; of our venerable and God-bearing Fathers; of *Saint N., the patron and protector of this holy community*; of the holy and righteous ancestors of God, Joachim and Anna; of the holy, glorious and right-victorious Hieromartyr Methodios of Patara, bishop of Olympus; Kallistos Xanthopoulos, patriarch of Constantinople; and Venerable Nahum of Ochrid, whose memory we celebrate today, and of all the saints: have mercy on us and save us, forasmuch as He is good and loveth mankind.

Priest: Through the prayers of our holy fathers, Lord Jesus Christ our God, have mercy upon us and save us.

Choir: Amen.

Pronunciation Guide

Kallistos: KAH-lee-stohs

Xanthopoulos: zan-THOH-pooh-lohs

أَمْسِكُ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ.

1 تيموثاوس 6 : 12

هذه الوصية قالها بولس الرسول لابنه تيموثاوس , الذي صار فيما بعد أسقف بعد يوحنا الرسول , و هي حقا تليق بوصية رسول لابنه بالروح . و قد اخترناها لك أيها القارئ العزيز , بروح أبوية , إذ نحن أبناء بالروح , ليس لبولس فقط , بل للمسيح نفسه له المجد .

فلو سألتني ما أعظم وصية قيلت في الإنجيل تناسب حالة الإنسان الآن و في هذا العصر , لما ترددت أن أقول " **أمسك بالحياة الأبدية التي إليها دعاك الرب** " . و لما يدعو الرب , تكون دعوته خارجة من صميم رسالته التي جاء ليتممها للبشر . و ليس غريبا عليك أن نخبرك أن المسيح استعلن للبشر بصفته الحياة الأبدية , هذا يقوله الإنجيل (**وَتَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. 1 يوحنا 5 : 20**) .

و نحن نوضح ما عرفناه عن المسيح أنه جاء من عند الأب ليؤهلنا بالنهاية أن ندخل الحياة الأبدية . و بولس الرسول يقول عن وعى و دراية , أنه لا يحيا بل المسيح يحيا فيه , فما يحياه بالجسد يحيا بالإيمان بيسوع المسيح (**مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا بَلِ الْمَسِيحِ يَحْيَا فِيَّ**) . **فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ فِي الْجَسَدِ فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبْتِي وَأَسَلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي. غلاطية 2 : 20**) .

أي أن المسيح هو حياتنا بالإيمان . أما الطريق الذي اختطه المسيح ليصبح هو حياتنا , فهو القيامة المحيطة التي قامها بالجسد , و بذلك يكون " **قد أقامنا معه** " (**وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، افسس 2 : 6**) , لأننا " **جسد المسيح و أعضاؤه** " (**وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. 1 كورنثوس 12 : 27**) . و المسيح الآن حي مع الأب و قد جلس على عرشه في يمين الأب (**الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجَلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، افسس 1 : 20 - وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ . افسس 2 : 6**) و أورثنا هذه الحياة الأب و الابن , و هي هي الحياة الأبدية التي يدعوك المسيح إليها .

و دعوة الحياة الأبدية هي بالنسبة لنا إنقاذ سمائي من حياة هذا الدهر , الذي ازدادت همومه و أوهامه و تيهانه إلى أقصى حدود التيه و الضلالة , حتى أصبح بلا تمويل بل بالحق كل الحق , أن الذي يماشى هذا الدهر و يلهو بملاهيته , لا نقول انه قد ضل , بل يكون قد كتب بخط يديه انه تغرب نهائيا عن المسيح و دعوته , و هو يعيش حياة الموت راضيا باختياره . **و لهذا الإنسان , كان من كان , أتت دعوة المسيح للنجاة من موت و حرمان , و هي أن " أمسك بالحياة الأبدية التي إليها دعيت " . و الحياة الأبدية التي جاء المسيح يدعو إليها هي الإنقاذ الوحيد من حتمية موت الهلاك الذي يترصص بالإنسان , و بالتالي هي خلاص أبدى من الخطية المؤدية إلى الهلاك . فالذي يعمل الخطية راضيا يكتب على نفسه موت الهلاك , لهذا يصرخ الرسول : " أمسك بالحياة الأبدية التي إليها دعيت " .**

فدعوة الحياة الأبدية و رجاؤها هي المنقذ الوحيد الذي ينتشلنا من تيار الهلاك الذي يحصد الملايين . و هنا الموت أمامك , و أمامك أيضا الحياة " **فاختر الحياة لكي تحيا** " (أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ. قَدْ جَعَلْتُ قُدَّامَكَ الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ. الْبَرَكَاتُ وَاللَعْنَةُ. فَاخْتَرِ الْحَيَاةَ لِتَحْيَا أَنْتَ وَتَسَلُكَ . تثنية 30 : 19) , و لا تمت بلا رجاء .

تسألني : كيف أمسك بالحياة الأبدية التي يدعو إليها المسيح ؟ **أقول لك باختصار أمسك بالمسيح نفسه , افهم لماذا جاء المسيح ليبشر بالحياة الأبدية ؟** لأن العالم و ما يعلمه العالم هو " شهوة الجسد و شهوة العيون و تعظم المعيشة " (لأنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ شَهْوَةٌ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةٌ الْعُيُونِ، وَتَعْظُمُ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْأَبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. 1 يوحنا 2 : 16) , و هو النفس بملاهي لا حصر لها . المسيح جاء ليبشر بملكوت الله و الحياة الأبدية التي هي ضد الباطل و هي جحد الجسد و ملذاته . فبالقطع قطع المسيح " أنا لست من (هذا) العالم " (أَنَا قَدْ أُعْطِيتُهُمْ كَلَامَكَ وَالْعَالَمُ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ . يوحنا 17 : 14) . و كما يدعوننا للحياة الأبدية , يدعوننا أن نعطي ظهرنا لعالم الجسد و الأهواء و الشهوات , حتى نصبح كالمسيح , أي نكون " **لسنا من العالم** " (لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ . يوحنا 17 : 16) .

و أن نمسك بالحياة الأبدية , ندوس عالم الجسد و الشهوات , إذ لا يمكن لإنسان أن يعيش لهذا العالم و في نفس الوقت يعيش لله و الحياة الأبدية (لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْعِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ. متى 6 : 24) . لهذا يوعينا يوحنا الرسول أن : لا تحبوا (هذا) العالمفالعالم يمضي و شهوته " (لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدٍ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْأَبِ..... وَالْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَصْنَعُ مَشِيئَةَ اللَّهِ فَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ. 1 يوحنا 2 : 15-17) . و الأشياء التي في العالم هي فخاخ نصبها الشيطان ليصطاد بها الجهلاء و محبي التوافه . و قد تفنن العالم حديثا فجعل للخطية تاجا يضعه الشيطان على رؤوس من يطأفون له الرأس . كما جعل للباطل أوسمة و نياشين يزين بها صدور عبيده الذين ملكهم الدنيا و ملذاتها .

فالطريق أمامك , أيها الشاب , طريق الحياة الأبدية و الملكوت المعد حيث رب المجد نفسه يفتح ذراعية لك لتكون ابنه و هو يكون مخلصك الذي يفديك من سلطان الخطية و الشيطان . أما طريق الموت فهو أمامك مفتوح على مصرعيه لتصير من أهل هذا العالم .

و لكن واسع و مريح جدا الطريق للجهلاء الساعين وراء شهوات الجسد , أما طريق الملكوت و الحياة الأبدية فيبدوا ضيقا في عين الجسد , أما برؤيا الروح فهو طريق المجد , الطريق الملكي الذي اختطه المسيح بنفسه و وضع له علامة هي علامة الابن , التي يعرفها الطفل التي بها يهزم كل الذين ظفر المسيح بهم على صليبه .

(إِذْ جَرَّدَ الرِّيَاسَاتِ وَالسَّلَاطِينَ اشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ. كولوسي 2 : 15) .

صوم الرسل

صوم الرسل هو الصوم الذي يسبق عيدَي الرسولين بطرس وبولس في 29 حزيران، ويبدأ ثمار الإثنين الذي يلي أحد جميع القديسين وهو الأحد الذي يلي العنصرة مباشرة.

هذا الصوم يلي فترة الخمسين يوماً بعد الفصح حيث بدأ الرسل رحلتهم التبشيرية من أورشليم.

لا شك بأن هذا الصوم هو تحقيق لجواب الرب يسوع المسيح للفريسيين حين قال لهم: "طالما العريس معهم لن يصوموا، ولكن حين يرتفع عنهم حينئذ يصومون."

إن الحياة المسيحية والكراسة بالإنجيل لم تبدأ إلا بعد العنصرة وحلول الروح القدس. لذلك، تعيد الكنيسة لجميع القديسين بعد العنصرة لأنهم تقدسوا وقَدَسوا الخليقة، ولأنهم فرزوا أنفسهم كلياً للرب. هذا هو القديس. القديس بحسب الإنجيل ومفهوم المسيحيين في القرون الأولى كان كل شخص مؤمن ومعمد. لذلك، من يقرأ رسائل الرسول بولس يرى كيف كان يوجه رسائله إلى القديسين في كنيسة أفسس أو رومية الخ...

هذا يعني، بالتالي، أن الحياة المسيحية هي حياة جهاد ونسك، هي حياة صلاة وصوم واعتراف. كل هذا لا يقوم إلا بنعمة الله التي توارزنا بواسطة الروح القدس المعطى لنا من خلال سر المعمودية ومسحة الميرون المقدس.

من يريد أن يسلك سلوك القديسين، بشكل عام، والمسيحية بشكل خاص، عليه وبكل جدية وحرص أن يتشبه بالرسل القديسين الذين سلمونا الأمانة. علينا أن نتبع خطاهم. هم لم يتقدسوا إلا بعد أصوامٍ وأسهارٍ وأتعابٍ في شدائد وضيقات، في أفراح وأحزان...

وُضع هذا الصوم، على الأرجح، حتى نقتدي بخطى الرسل. وكما هم أوصلوا البشارة إلى كل العالم هكذا نحن أيضاً يجب أن نقوم بهذا العمل. هم ساروا دون خوفٍ أو مللٍ، دون أن يهابوا أحداً حتى قضاة العالم آنذاك. منهم من مات حرقاً أو شنقاً أو مقطوع الرأس أو بمختلف الميتات والتعذيبات.

في هذا الصوم، نحن نمتنع عن اللحوم ومشتقاتها وكل أصناف الدواجن والحليب ومشتقاته، ما عدا السمك والزيت والنبيد ما خلا أيام الأربعاء والجمعة. هذا الصوم هو كصوم الميلاد من حيث القواعد. إنه يُسمى "قطاعاً". الصوم الوحيد في الكنيسة الذي نصوم فيه كلياً هو الصوم الأربعيني المقدس. لماذا؟ لأنه في الصوم الأربعيني لا تُقيم الكنيسة القداس الإلهي كل يوم، كما هو مرتب في الليتورجيا الكنسية، ونستعيز عنه بالقداس السابق تقديسه.

الليتورجيا الأرثوذكسية هي ليتورجيا فرح. هذا ما تقوم به أديار جبل آثوس اليوم حيث يُقام القداس الإلهي يوميًا ما عدا أيام الصوم الكبير. إنَّ مفهوم القداس الإلهي في كنيستنا هو مفهوم قِياميٍّ وفرحٍ، وهذا لا ينطبق على أيام الصوم الأربعيني الكبير حيث تركز الكنيسة على حياة التوبة. الصوم هو زمن الحزن لكن الحزن البهيم. فلا نوح ولا حداد في الكنيسة.

إذا، هذا الصوم، أي صوم الرسل، هو قطاعة بحسب مفهوم الكلمة العربية، لأنّه، وبحسب الأصول، إن شاركنا في القداس وتناولنا القداس، تلقائيًا يُطلُّ مفهوم الصوم. هذا المفهوم ينطبق على باقي أصوام الكنيسة.

هذا الصوم هو تدريب لنا لنذكر أنَّ الحياة المسيحية هي حياة فرح بالرَّبِّ القائم. هذا ما تعيشه الكنيسة، ليس في الفترة التي تلي الفصح فحسب، لكن، أيضًا، في كل قداس الهي أي في كل يوم. كما أنَّ الحياة المسيحية هي تدريب على حياة النسك. لذلك، الكنيسة الأرثوذكسية، بشكلٍ خاص، هي كنيسة نسك. والناسك ليس من ابتعدَ جغرافياً عن العالم، إنما هو الذي وإن ابتعد جغرافياً فهو يحمل كل ثقل العالم على كاهله ويقدمه ذبيحة مرضية لله. الناسك، أيضًا، هو كل مؤمن يعيش باستقامة في الإيمان ويتعد عن كل ما لا يخصّ الله. إنّه يضحي من أجل عائلته وأولاده. هو يربّيهم تربية مستقيمة وصالحة، ويواظب على الخدم الكنسية. إنّه من يطيع الكنيسة في الأصوام وكلّ التعاليم.

لذلك، تدريبنا الكنيسة منذ العنصرة حتى اليوم وإلى انتهاء الدهر، على حسب قول الرسول بولس، أن "ملكوت الله ليس طعاماً وشراباً بل حياة مع نسك وبر".

نحن عيّدنا للقديسين أجمعين في الأحد الذي بعد العنصرة، وبدأنا الصوم في اليوم التالي لكي نسلك كما سلكوا ونجاهد كما جاهدوا وتقدسوا. غاية الحياة المسيحية هي أن نبقي بجوار الرب.